

لسان العرب

(هجج) الليث هَجَّجَ البعيرُ يَهْجِجُ إِذَا غَارَتْ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ إِعْيَاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ قَالَ إِذَا حَرَجَا جَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا الْأَصْمَعِي هَجَّجَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ وَقَالَ الْكُمَيْتُ كَأَنَّ عَيْنُونَهُنَّ مَهَجَّجَاتٌ إِذَا رَاحَتْ مِنْ الْأُصْلِ الْحَرُورُ وَعَيْنُ هَاجَّةٍ أَيْ غَائِرَةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قِيلَ لَهَا بِمَ تَعْرِفِينَ لِقَاحَ نَافْتِكَ ؟ فَقَالَتْ أَرَى الْعَيْنَ هَاجَّةً وَالسَّامَ رَاجَةً وَتَمْشِي فَتَتَفَاجَّ فِيمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى هَجَّجَاتٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَإِمَّا أَنَّهَا قَالَتْ هَاجَّةً اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجَّةً قَالَ وَهُمْ مِمَّنْ يَجْعَلُونَ لِلِاتِّبَاعِ دُكْمًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَالَتْ هَاجَّةً فَذَكَرَتْ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ أَوْ الطَّرْفِ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ دُكْمُهَا أَنْ تَقُولَ هَاجَّةً وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ وَالْعَيْنُ بِالِاثْمِ الْحَارِيَّةِ مَكْدُحُولٌ عَلَى أَنْ سَبَّوْهُ إِنَّمَا يَحْمَلُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي الْإِتِّبَاعِ أَيْضًا لَضَّرُورَةً تُشَبِّهُ ضَّرُورَةَ الشَّعْرِ وَرَجُلٌ هَاجَّةٌ أَحَمَقُ قَالَ الشَّاعِرُ هَاجَّةٌ مُنْذُ خَبِبُ الْفُؤَادِ كَأَنَّ زَنَّهُ زَعَامَةٌ فِي وَادِي شَمْرِ هَاجَّةٍ أَيْ أَحَمَقُ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِجُ عَلَى الرَّأْيِ ثُمَّ يَرْكَبُهُ غَوِيٌّ أَمْ رَشِدٌ وَاسْتَهَاجَهُ أَنْ لَا يُؤْمَرَ أَحَدًا وَيَرْكَبَ رَأْيَهُ وَأَنْ نَشْدَ مَا كَانَ يَرْوِي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً أَرْمَانَ يَرْكَبُ فِيكَ أُمٌّ هَجَّاجٍ وَالْهَاجَّةُ الْهَيْوَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّرَابِ وَالْعَاجَّةُ مِثْلُهَا وَرَكِبَ فَلَانٌ هَجَّاجٌ غَيْرَ مُجَرَّئٍ وَهَجَّاجٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ رَكِبَ رَأْسَهُ قَالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّحَّارِيِّ وَأَشْوَ سَ ظَالِمٌ أَوْ جَيِّتٌ عِنْدِي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ عَوَجِ جَاجٍ تَرَكَتُ بِهِ زُدُّوْبًا بِاقِيَاتٍ وَبَايَعَنِي عَلَى سَلَامٍ دُمَاجٍ فَلَا يَدْعُ اللَّئِيمُ سَبِيلَ غِيٍّ وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِي هَجَّاجٍ قَوْلُهُ أَوْ جَيِّتٌ أَيْ مَنَعَتْ وَكَفَفَتْ وَالزُّدُّوْبُ الْآثَارُ وَاحِدُهَا زَدُّبٌ وَالذُّمَّاجُ بَضْمُ الدَّالِ الصَّلَاحُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ قِطْعُ الشَّرِّ وَهَجَّاجِيَّةٌ هَهُنَا وَهَهُنَا أَيْ كُفُّ اللَّحْيَانِي يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذَّبِّبِ وَغَيْرِهِمَا فِي التَّسْكِينِ هَجَّاجِيَّةٌ وَهَذَا أَذْيُكَ عَلَى تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الشَّيْءِ هَجَّاجِيَّةٌ وَهَذَا أَذْيُكَ شَمَرُ النَّاسِ هَجَّاجِيَّةٌ وَدَوَالِيَّةٌ أَيْ حَوَالِيَّةٌ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُ شَمَرِ النَّاسِ هَجَّاجِيَّةٌ فِي مَعْنَى دَوَالِيَّةٌ بِاطْلٍ وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَالِيَّةٌ أَيْ حَوَالِيَّةٌ كَذَلِكَ بِاطْلٍ بَلْ دَوَالِيَّةٌ فِي مَعْنَى التَّداوُلِ وَدَوَالِيَّةٌ ثَنِيَّةٌ حَوْلَكَ تَقُولُ النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوْلِيكَ قَالَ فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَمْرِهِمْ هَجَّاجَهُمْ أَيْ رَأْيَهُمُ الَّذِي لَمْ

يُرَوُّوا فيه وهَجَاجِيَهُم تثنية قال الأزهري أُرَى أَنْ أَبَا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شَمَرٍ ما لم يَضِبْ طَه والذي يشبه أَنْ شَمَرًا قال هَجَاجِيَهُك مثل دَوَالِيَهُك ودَوَالِيَهُك أَرَادَ أَنَّهُ مثله في التثنية لا في المعنى وهَجَاجِيَهُ النار أَجَاجِيَهُها مثل هَرَّاقَ وَأَرَّاقَ وهَجَّتِ النارُ تَهْجُ هَجَّالً وهَجَّيجاً إِذَا انْثَقَدَتِ وسمعت صوت استعارها وهَجَّجَّجَهَا هو وهَجَّ البيتَ يَهْجُجُّهُ هَجَّالً هَدَمَهُ قال أَلَا مَنْ لِقَدِيرٍ لَا تَزَالُ تَهْجُجُّهُ شَمَالٌ ومِسِّيَافُ الْعَشِيِّ جَنْدُوبٌ ؟ ابن الأعرابي الهُجُجُ الغُدْرَانُ والهَجَاجِيَةُ الْخَطُّ في الْأَرْضِ قال كُرَاعٌ هو الخط الذي يخط في الْأَرْضِ لِلْكُهَّانَةِ وجمعه هُجَّجَانٌ قال بعضهم أَصَابْنَا مَطْرَسَاتٍ مِنْهُ الْهُجَّجَانُ وَقِيلَ الْهُجَاجِيَةُ الشَّقُّ الصغير في الجبل والجمع كالجمع ووَادٍ هَجَاجِيٌّ وَإِلهَجَاجِيٌّ عميق يمانية فهو على هذا صفة وقال ابن دريد الْهُجَاجِيٌّ وَالْإِلهَجَاجِيٌّ وَادٍ عميق فكأنه على هذا اسم وهَجَّجَّجَ الرجلَ رَدَّه عن كل شيء والبعير يُهَاجُّ في هديره يردُّه وفحل هَجَّجَّجَ في حكاية شدة هديره وهَجَّجَّجَ الفحلُ في هديره وهَجَّجَّجَ السَّبُعَ وهَجَّجَّجَ به صاح به وزجره لِيَكْفُفَ قال لبيد أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يُطَافُ بِأَرْضِهِ يَغْشَى الْمُهَجَّجَّجَ كَالذَّنُّوبِ الْمُرْسَلِ يعني الْأَسَدَ يَغْشَى مُهَجَّجَّجًا به فَيَنْدَمِبُّ عَلَيْهِ مُسْرِعًا فيفتربه الليث الْهُجَّجَّةُ حكاية صوت الرجل إِذَا صاح بِالْأَسَدِ الْأَصْمَعِي هَجَّجَّجَتْ بِالسَّبْعِ وَهَرَّجَّجَتْ بِهِ كِلَاهُمَا إِذَا صَحَّتْ بِهِ وَيُقَالُ لَزَاجِرِ الْأَسَدِ مُهَجَّجَّجٌ وَمُهَجَّجَّةٌ وهَجَّجَّجَ بالناقة والجمل زجرهما فقال لهما هِيجُ قال ذو الرمة أَمَرَقَتْ مِنْ جَوَزِهِ أَعْنَاقُ نَاجِيَةٍ تَنْدَجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هِيجَ قَالَ إِذَا حَكَوْا ضَاعَفُوا هَجَّجَ كَمَا يضاعفون الْوَلَوْلَةَ مِنْ الْوَيْلِ فيقولون وَلَوْلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ غَيْرَهُ هَجَّ فِي زَجْرِ النَاقَةِ قَالَ جَنْدَلُ فَرَّجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَّاجِ تَكْفُّجُ السَّامَائِمِ الْأَوَاجِجِ وَقِيلَ عَاجٍ وَأَيَّا يَاهِجَ فَكسر القافية وَإِذَا حَكَيْتَ قَلْتَ هَجَّجَّجْتُ بِالنَّاقَةِ الْجَوْهَرِي هَجَّجَّجَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ .

(* قوله « مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ إلخ » قال المجد مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ اه) قال الراعي واسمه عُبَيْدُ بْنُ الْحُصَيْنِ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ قَيْسِ الذُّمَيْرِيِّ وَلَقَبَهُ الْحَلَالُ وَعَيَّرَنِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْعَلَهَا لابن الْخَبِيثَةِ خَالِقُهُ وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهِ هَجَّجَّجَ نَاعِقُهُ وَكَانَ الْحَلَالُ قَدْ مَرَّ بِإِبِلٍ لِلرَّاعِي فَعَيَّرَهُ بِهَا فَقَالَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ وَالْفِرْقُ الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَيُخَشِّيه يُفْزِعُهُ وَالنَّاعِقُ الرَّاعِي يَرِيدُ أَنْ الْحَلَالُ صَاحِبُ غَنَمٍ لَا صَاحِبُ إِبِلٍ وَمِنْهَا أَثَرِي وَأَمْتَعُ جَدُّهُ بِالْغَنَمِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا يَقُولُ لَهُ فَلِمَ تُعَيِّرُنِي إِبِلِي وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إِلَّا قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ ؟ الْحَيَانِي مَاءٌ

هَجَّجٌ لاَ عَذْبٌ وَلَا مِلْحٌ وَيُقَالُ مَاءٌ زَمَزَمٌ هَجَّجٌ وَالْهَجَّجَةُ صَوْتُ الْكُرْدِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَطَلِيمٌ هَجَّجٌ هَجَّجٌ كَثِيرُ الصَّوْتِ وَالْهَجَّجُ هَجَّجٌ النَّفَّورُ وَهُوَ أَيْضاً الْجَافِي الْأَحْمَقُ وَالْهَجَّجُ هَجَّجٌ أَيْضاً الْمُسِنَّةُ وَالْهَجَّجَةُ هَجَّجٌ كَثِيرُ الشَّرِّ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ أَبُو زَيْدٍ رَجُلٌ هَجَّجٌ هَجَّجٌ وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا رَأْيَ وَرَجُلٌ هَجَّجٌ طَوِيلٌ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ بِعَيْدُ الْعَجَبِ حِينَ تَرَى قَرَاهُ مِنَ الْعَيْرَيْنِ هَجَّجٌ هَجَّجٌ جُلَالٌ وَيَوْمَ هَجَّجٌ كَثِيرُ الرِّيحِ شَدِيدُ الصَّوْتِ يَعْنِي الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَنِ الرِّيحِ وَالْهَجَّجُ هَجَّجٌ الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا وَالْجَمْعُ هَجَّجٌ قَالَ فَجِئْتُ كَالْعَوْدِ النَّزِيرِ الْهَادِجِ قُيِّدَ فِي أَرَامِلِ الْعَرَاكِجِ فِي أَرْضِ سَوَاءٍ جَدْبَةُ هَجَّجٌ جَمَعَ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوَاضِعِ وَهَجَّجٌ هَجَّجٌ وَهَجَّجٌ هَجَّجٌ وَهَجَّجٌ هَجَّجٌ زَجَّجٌ لِلْكَلْبِ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ قَالَ يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَغَيْرِهِمَا فِي التَّسْكِينِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَدْ يُقَالُ هَجَّجٌ هَجَّجٌ لِلْإِبِلِ قَالَ هَمِيَّانُ تَسْمَعُ لِلْأَعْبُدِ زَجَّجٌ نَافِجٌ مِنْ قِيلِهِمْ أَيْ هَجَّجٌ أَيْ هَجَّجٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَهُمَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَقَالَ الشَّاعِرُ سَفَرَتْ فَقَلْتُ لَهَا هَجَّجٌ فَتَبَرَّقَعَتْ فَذَكَرَتْ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ ضَبَّارًا .

(* قوله « ضبارا » قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا ومثله بخط الأزهرى وأورده أيضاً ابن دريد في الجمهرة وكذلك هو في كتاب المعاني غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء اه وقد استشهد الجوهري بالبيت في ه ب ر على أن الهبار القرد الكثير الشعر لا على أنه اسم كلب وتبعه صاحب اللسان هناك قال الشارح قال الصاغاني والرواية ضبارا بالضاد .

المعجمة وهو اسم كلب والبيت للحارث بن الخزرج الخفاجي وبعده .
وتزينت لتروني بجمالها ... فكأنما كسي الحمار خمارا .
فخرجت أعر في قوادم جبتي ... لولا الحياء أطرتها احضارا) .
وضَبَّار اسم كلب ورواه اللحياني هَجَّجِي .

الأزهرى ويقال في معنى هَجَّجٌ هَجَّجٌ جَهَّجٌ عَلَى الْقَلْبِ وَيُقَالُ سِيرَ هَجَّجٌ شَدِيدٌ قَالَ مُزَاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ وَتَحْتِي مِنْ بَنَاتِ الْعِيدِ نِصْوَةٌ أَضَرَّ بَنِيَّهِ سَيَرٌ هَجَّجٌ الْجَوْهَرِيُّ هَجَّجٌ مَخْفَفٌ زَجَرٌ لِلْكَلْبِ يَسْكَنُ وَيُنَوِّنُ كَمَا يُقَالُ بَخَّ وَبَخَّ وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّاحِ الْمُسْتَهْجِ الَّذِي يَنْطِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ